

## ثالثاً: العلوم المساعدة على فهم التاريخ:

هناك الكثير من العلوم والمعارف التي يتطلّب على المؤرّخ الإحاطة بها، إذ أنّها تشكّل مهارات عامة لها صلة وثيقة بدراسة التاريخ ومن ذلك:

1. اللغات (Langues): تمكّن المؤرّخ من عدّة لغات إلى جانب لغته الأصلية، يُساعده في الاطلاع على مصادر بحثه، والتعرّف على وجهات النظر المختلفة لمؤرخين آخرين، وإذا كانت الترجمة تتيح الإطلاع العام للمؤرخ، فإنّها لا تنفي بحاجته في البحوث الدقيقة المتخصصة، كون الترجمة للمؤلّفات يشوبها تحريف للمعاني الأصلية، ولا تعكس الصورة الحقيقية للنصوص الأصلية.

2. المعجميات أو الليكسوغرافيا (Lexigraphie): تساعد في التعرف على تاريخ استعمال المفردات اللغوية، وتغير معانيها في مختلف العصور أو من خلال الأبحاث والدراسات التي أجريت على الكلمات والمصطلحات والألفاظ التقنية، لأنّه بدون ذلك لا يمكن التعرف على كيفية ترتيب العبارات وصياغة المفردات والارتقاء بأسلوب التعبير، بهدف التوصل إلى تسجيل الأحداث بلغة سليمة وواضحة.

3. الفنون الجميلة (Les Beaux-Arts): ومن ميادينها: التصوير، والنحت، والعمارة، والموسيقى، بالإضافة إلى الهندسة المعمارية، ودراستها من قبل المؤرخ يُكسبه فهما للمستوى الحضاري للمجتمعات والأفراد الذين يُعبّرون من خلالها على مهاراتهم وذوقهم ونظرتهم للحياة. وهذا ما جعل هذه الفنون بمثابة مرآة عاكسة صادقة عاكسة لواقع الحياة وطبيعة التقاليد.

4. علم التوقيت أو الكرونولوجيا (Chronologie): يبحث في الزمن باعتباره بُعداً لتحديد وقياس أبعاد الوجود الإنساني، ويدرس النظم المختلفة المستخدمة خلال العصور لضبط الزمن وتعيين تاريخ الأحداث بأقصى دقة ممكنة بحسب نمط تقويمنا الحالي، وهو التقويم الميلادي الذي شرعت أوروبا في الأخذ به منذ عام 1582م، والتقويم الهجري الذي بدأ المسلمون في استخدامه بتواريخهم وجعلوا هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم بداية له (622م).

وحتى يسهل علينا التعرف على أحد التقويمين في حالة معرفتنا لأحدهما فإننا نلتجئ عادة إلى قاعدة حسابية بسيطة نتلخص في المعادلة التالية:

$$- \text{لمعرفة السنة الميلادية} = (\text{السنة الهجرية} \times \frac{97}{100}) + 622$$

$$- \text{لمعرفة السنة الهجرية} = \frac{100}{97} (\text{السنة الميلادية} - 622)$$